

## الهجرة ( الحركة المكانية للسكان )

### تعريف الهجرة

انتقال الأفراد أو الجماعات البشرية من موطنهم الأصلي بصفة دائمة أو مؤقتة إلى مناطق أخرى أكثر ملاءمةً لطموحاتهم الملحة، وأكثر استقراراً واستجابةً لما لقوه في بيئاتهم القديمة.

### أنواع الهجرة

#### • بناءً على الحدود الجغرافية

#### 1- الهجرة الداخلية

يقصد بها انتقال الأفراد والجماعات بصورة دائمة أو مؤقتة داخل حدود الوطن أو الدولة؛ أي من مجتمع محلي إلى مجتمع محلي آخر لأسباب ودوافع عديدة، قد تكون مادية كضيق العيش والبحث عن فرص عمل جديدة، أو بسبب الكثافة السكانية التي تجبر الدولة أو الأفراد أنفسهم بإعادة الانتشار، أو لدوافع مناخية كتفضيل الأماكن ذات الطقس المعتدل، أو لدوافع حضارية كوجود مرافق وخدمات متطورة في الأقاليم المهاجر إليها.

#### 2- الهجرة الخارجية

انتقال السكان من بلد إلى آخر لأسباب ودوافع اقتصادية أو سياسية أو علمية .

تختلف الهجرة الداخلية عن الهجرة الخارجية لخمسة أسباب على النحو الآتي ( أسباب الاختلاف بين

الهجرة الداخلية والخارجية ):

أ- تكلفة الهجرة الداخلية قليلة مقارنة بالخارجية لكون المسافة قصيرة .

ب- لا يواجه المهاجر بالداخل مشاكل الحصول على تأشيرة دخول مقارنة بالهجرة الخارجية .

ج- مشكلة اللغة غالباً ما تنتفي في حالة الهجرة الداخلية .

د- الاستعداد النفسي للمهاجر بالداخل مقارنةً بالمهاجر نحو الخارج .

هـ- وجود تيارات واتجاهات عكسية للهجرة الداخلية عن طريق قدوم أناس جدد للمناطق المهاجر منها من مناطق أخرى بالبلاد.

### • بناءً على حرية الاختيار

#### 1- الهجرة الاختيارية

حركة وانتقال الأشخاص من مكان إلى آخر باختيار المهاجر ورغبته دون التدخل من أي جهة أخرى.

#### 2- الهجرة الإجبارية

تحدث حين تجبر السلطات بعض الأشخاص على المغادرة لفرد أو جماعة كما حدث للعرب في فلسطين ، وقد تحدث الهجرة الإجبارية نتيجة الغزو المسلح أو بسبب الكوارث كالزلازل والسيول وغيرها .

### • بناءً على الفترة الزمنية

#### 1- الهجرة الدائمة أو المستقرة

هي الهجرة التي يغادر فيها المهاجر موطنه الأصلي ليستقر في مكان آخر بصفة دائمة .

#### 2 - الهجرة المؤقتة

هي التي يقضي فيها المهاجر فترة من الزمن قد تطول او تقصر في منطقة ما ثم يعود إلى مكان إقامته الأصلية .

#### 3 - الهجرة الموسمية

تحدث سنوياً حيث ينتقل فيها فريق من العمال في فصل من فصول السنة إلى منطقة غير مكان إقامتهم الدائمة كما في موسم الحصاد مثلاً .

### • بناءً على العدد

#### 1- الهجرة الفردية : هي انتقال فردي .

#### 2- الهجرة الجماعية : تشترك فيها العديد من الأسر .

ويمكن أن نميز بين الهجرة المباشرة التي تعني انتقال الفرد مباشرةً من مكانه الأصلي إلى مكان الوصول ، بينما الهجرة المتدرجة تعني الهجرة من الريف إلى المدينة الصغيرة ثم إلى المدن الكبرى .

## قياس الهجرة

تساهم الهجرة في إضافة عدد من السكان إلى مجتمع ما عن طريق وفود أشخاص من خارجه، كما يفقد المجتمع بعضاً من سكانه إذا نزح أشخاص منه إلى مكان آخر، ومن أهم الطرائق التي تستخدم في قياس الهجرة الآتي :

### 1- طريقة محل الميلاد

تعتمد هذه الطريقة على مصدر إحصائي واحد فقط هو تعداد السكان، حيث تستخدم جداول محل الميلاد مقارنة بمكان الإقامة وقت التعداد، فالسكان الذين يعدون في منطقة ( A ) مثلاً وليسوا من مواليد هذه المنطقة فإنهم في هذه الحالة يعتبرون مهاجرين من المناطق التي ولدوا فيها إلى المنطقة ( A )، وبالمثل فإن السكان الذين عدوا في المناطق الأخرى وكانوا من مواليد منطقة ( A ) فإنهم أيضاً يعتبرون مهاجرين من المنطقة ( A ) إلى تلك المناطق.

وعند استخدام هذه الطريقة في عدة تعدادات متتالية فإنه يمكن معرفة تطور حركة الهجرة الداخلية في الدولة، وتوضح هذه الطريقة حركة تبادل المهاجرين بين المناطق الإدارية في البلاد، كذلك في تحديد تيارات الهجرة وكثافتها واتجاهاتها، إضافةً إلى أن هذه الطريقة تفيد أيضاً في معرفة أصول المهاجرين ونسبتهم إلى جملة سكان المنطقة التي هاجروا إليها أو منها.

### عيوب هذه الطريقة

أ - حدوث الأخطاء عند ذكر مكان الميلاد وبالذات لدى كبار السن الذين أمضوا فترات طويلة في مكان الإقامة.

ب- عند سؤال رب الأسرة عن مكان ميلاد بقية أفراد الأسرة فقد لا يعير اهتماماً كبيراً لأماكن ولادة هؤلاء الأفراد.

ج- قد تزيد المشكلة عندما تتغير الحدود الإدارية بين المناطق وبالتالي يصعب تحديد مكان الميلاد على المسمى الجديد خاصةً عندما يكون المهاجر قد غادر مكان ميلاده منذ فترة طويلة ولم يعد يربطه به أي رابط.

د- إن موظف التعداد سوف يقوم بعد السكان حسب مكان وجودهم ليلة التعداد، وبالتالي قد يسجل البعض على أنهم مهاجرون ظاهرياً مع أنهم ليسوا كذلك، مما يؤدي إلى صعوبات في مقارنة تطور حركة الهجرة بعكس الوضع في حالة طريقة العد حسب مكان الإقامة المعتاد.

ه- لا تبين هذه الطريقة سوى الفرق بين مكان المولد ومكان الإقامة، ومن ثم فإنها لا تبين عدد السكان الذين هاجروا في فترة زمنية معينة، كما أنها لا تبين أيضاً التحركات المتعددة لنفس السكان منذ خروجهم من منطقة الأصل حتى وصولهم إلى منطقة الوصول.

على الرغم من سلبيات هذه الطريقة فإنها تعد من أكثر الطرق نجاعة في تحديد حركة الهجرة الداخلية، وذلك لسهولة الحصول على البيانات وتوافرها .

## 2- طريقة معادلة الموازنة

يُعتمد في هذه الطريقة على بيانات الإحصاءات الحيوية من جهة، وعلى بيانات التعداد العام للسكان من جهة أخرى، ويتطلب قياس الهجرة بهذا الأسلوب توفر البيانات الآتية بين تعدادين:

- إجمالي عدد السكان في التعداد الثاني.
- إجمالي عدد السكان في التعداد الأول.
- مجموع الولادات في فترة ما بين التعدادين.
- مجموع الوفيات في فترة ما بين التعدادين.

ويمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة الآتية :

**حجم الهجرة = الزيادة الإجمالية للسكان بين التعدادين - الزيادة الطبيعية**

### عيوب هذه الطريقة

أ- صعوبة معرفة مكان القوم أو الوصول لأي فئة من المهاجرين .

ب- تحتاج إلى توافر تعدادين لا يفصلهما عدد كبير من السنوات.

ج- أن تكون البيانات قابلة للمقارنة من حيث المجال والدقة والأقسام الجغرافية للدولة، وهذا يتعذر وجوده لدى كثير من الدول خاصة التي لا تستخدم النظام الدوري في عد السكان.

د- سوف تنتقل أخطاء الإحصاءات الحيوية مباشرةً إلى تقديرات الهجرة.

### 3- طريقة نسبة البقاء

تقوم هذه الطريقة على دراسة خصائص المهاجرين كالعمر والنوع، وتعتمد على ما يعرف بنسب البقاء أي احتمال بقاء فوج من السكان في فئة عمرية معينة في تعداد معين إلى التعداد التالي في المكان نفسه وتتطلب هذه الطريقة بيانات عن عدد السكان حسب العمر والنوع في تعدادين متتاليين، ثم معرفة نسبة البقاء التعدادية في كل فئة عمرية معينة التي يمكن أن تطبق على السكان في التعداد الأول حتى يمكن أن يتم تقدير عدد السكان المتوقع أن يظل على قيد الحياة في التعداد التالي، والفرق بين هذا العدد التقديري المتوقع وبين عدد السكان الذي بيّنه التعداد الثاني يكون هو الهجرة الصافية المقدرة.

تمتاز هذه الطريقة خاصةً عند توافر البيانات المطلوبة التي يصعب توافرها لدى كثير من الدول وعلى وجه الخصوص النامية بأنها تعطي نتائج جيدة عن تقدير الهجرة الداخلية.